السيد حمود في المدينة المويلحية وبعد ان صفيت حيباً داعياً لحد لم يرجعها الشريف اليه وهذا من الاسباب الموجبة لارتحاله مغاضبا مع ابي عمه الشريف علي حيدر وقد رثاه الوالد القاضي العلامة شيخنا وجيه الاسلام عبد الرحمن احمد حسن البهكلي رحمه الله تعالى بهذه القصيدة الفريدة

لقد ابا الضيم ماضي العزم ذو جلد   وحل من شرف العليا في صعد
اشم يشمخ عزاً ان تلم به   هوج الرياح ثماداً شان كف يد
لا ينثني عن شروح الدعوجي ولا   تراه معتقلا غير القنا الملد
يسمو الى المجد والعليا ناظره   حتى ينال ذراها غير مضطهد
ياتي غمار العلا قسراً وان نكصت   عنه الجياد تراه وارد الثمد
مسلم سيفه عند الرهان فلا   تراس عقابه في الزهو والوخد
يغشا الملم بقلب غير منتهف   عن الثبات وعقل كامل الرشد
يا ابا الدنية حتى لا يصاحبها   ولا الغمض جفنيه على ضمد
ولا يصعر خديه على اشر   ولا يبيت على الاقتار ذا حيد
طالت مساعي علاه اذ نمتها   الصريح من مضر الحمرا ومن اُدد
اروحة من قصي يجمعها اسد   في ركنها شرف العليا والسند
بيت الجنان كرم الخيم ما فعلت   بك العلا لعدان وانك طرح يد
ماذا الذي علمته فيك ايامي لنت   وي لها كيف تقضي عزها الالد
امن الذي ضربت شطاط نحونها   عليك ايام عين الدهر في رمد
كانت تراك حرياً ان تقود لها   شم الجبال على تطها ذوي عدد
وانت والله اهل ان تبلغها   فوق الذي طلبت حتى من الامد
لكن الرزايا عليها اذ لبثت لها   بيتاً على هامة الجوزا ذا عمد
ما كنت احسب ان المجد تعقده   صرف الزمان بصرف فيك منتقد

كنا

كنا نعد الليالي منكرها بيعة   كما بها بكر ذلك زائر الاسد
وان ام المعالي عنكم حادثة   عن ان يصيبكم سهم لبين بالنكد
لكن تنافس في علياكم ما علم   من الجياد وتحت الملك في حسد
وزاحمت فيكم غايات العلا شرفاً   فما رأتكم تخلوا عن علا عدد
فاسلمتكم يد العليا عانصة   خوف استراط وقد ... الحقد
وصير بكم صريعاً حول جندلة   تاهت بقربكم منها فوق ذي جيد
ضنت بكم الهضبات الشم حين غدت   تخنو عليكم فقد صارت لكم وهد
ما كنت تخفى على عاف ومستنجع   بل كنت في كل حال ظاهر الجسد
فالبنت الارض ان لا يزال ظاهرها   مضنا بكم لا تلوي على احد
في الحيوة ظهور شامخ بذخ   في الممات ظهور البدر في الكبد
له العلا حيث لا ترضى مفارقة   لماجد وهو فيها البيضة البلد
فليعظم الاجر كفو الرزا او عظمت   به ظهوراً وفي الاحات والنرد
وليفخر بكم بالبيت الفوزي ...   لم الى طلب العليا فضل يد
تالله لو ملكت كفاك عاملها   حتى اعتلا بكم نعش الصارح للفرد
لكنت نادك رامياً عصبة   طعم الجبار في الاسلا الذي لبد
لو كان عنكم يوم الروع خوض حرب   عليكم منه هدا كنت خير فدى
لهان فيكم الذي فوق الورى ...   من ظن بالنفس والطرف والتلد
لكن جرت حكم الباري وقدرته   ان لا بقاء وهل ضرنخ الحادث الفند
فليهنكم الخلد في دار النعيم مع   خير العباد ابيكم ابد السند
وفي جوار علي والبتول ومن   حلت بهم في مفاد رجعة الاشد

Copyright © King Saud University